مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر ربع سنوياً

اتجاهات أعضاء هيئة تدريس العلوم بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي

مقدمة للمؤتمر الدولي الليبي الأول للمصادر التعليمية المفتوحة والمستودعات الرقمية

جامعة بنغازي

في الفترة من 13 –14 أكتوبر–2018

أ. امنة رمضان ابوشعالة **أ. امنة سليمان ساسي**

قسم التربية الخاصة **قسم التربية وعلم النفس**

جامعة مصراتة

العدد الثاني

أبريل 2020

المقدمة

في ظل التطور المتزايد والسريع في أنماط التعليم المعزز بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والحاجة إلى تعزيز قطاع التعليم وتطوير الموارد البشرية للوصول إلى اقتصاد المعرفة. تعد الموارد التعليمية المفتوحة أحد الوسائل الهامة التي تسهل الوصول إلى المعرفة وتخلق فرص للتعلم والتعليم بشكل تعاوني وتشاركي مع العالم، وتفتح الباب أمام الجميع للإبداع والابتكار .(الغرام،128،2017)

وزيادة الوعي حول أهمية الموارد التعليمية المفتوحة من حيث إنتاجها وإعادة استخدامها وإعادة توزيعها وفق معايير عالية الجودة، و تعزيز الممارسات التعليمية المفتوحة لتحسين جودة التعليم ومخرجاته بحيث يستطيع المعلم والمتعلم توظيف تلك المصادر في سياقات تعليمية تعزز من مهارات القرن الحادي والعشرين، وتسهم في التطور المهني للموارد البشرية. ويأتي هذا المساق ضمن الجهود التي تبذلها منظمة اليونسكو في المنطقة العربية لتطوير قطاع التعليم بشكل عام، ولتشجيع إنتاج واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة العربية في التعلم والتعليم .وعلى الرغم من النداءات والجهود التي تقوم بها الدول والمؤتمرات واهتمامها بتفعيل إدراج التكنولوجيا بشكل عام في التعليم، إلا أنه يمكن القول إن نجاح توظيفه في التعليم إلى حد كبير لم يكتمل بعد، ويعتمد ذلك على مدى إتقان البرامج التعليمية المحوسبة وتصميمها، وربطها باستراتيجيات التدريس والخطط التعليمية لتحقيق أهداف التعليم (أبو جلاله، 1999)

ولتتحقق المقاصد التربوية يجب أن تأخذ اتجاهات المعلمين ومعتقداتهم نحو الموارد التعليمية المفتوحة ومدى إيمانهم بجدوى استخدامها في التعليم، ومهارات المعلمين في استخدام الحاسوب، ، لما لها من أثر في ممارساته في غرفة الصف. فالاتجاهات والمعتقدات أفضل المؤشرات لقرارات الأفراد، وهي عوامل تنبؤية عالية لسلوكهم.كما أن الاتجاهات ترتكز على حصيلة معرفية يكون فيها السياق الاجتماعي من أهم مصادرها؛ وتعتبر هذه المعرفة خاصية؛ لذلك فإن معرفة معتقدات المعلمين واتجاهاتهم نحو التكنولوجيا والكشف عن معتقداتهم التي تعوق فاعلية التدريس، والعمل على تغييرها، وتخطيها وتقديم التوجيهات المناسبة من خلال دمج الموارد التعليمية المفتوحة. (الريماوي و صبري ،124،2011)

مشكلة البحث

ما زال تحسين مستوى التعليم ومخرجاته من أوليات المنظمات الدولية العاملة بقطاع التعليم والحكومات والمؤسسات التعليمية ، حيث تهتم بوضع الأنظمة والسياسات والمعايير التي من شأنها تعزيز جودة التعليم ومخرجاته،وفي السنوات الأخيرة ومع انتشار الموارد التعليمية المفتوحة هناك العديد من الجهود التي تبذل لتحسين جودة تلك الموارد ويمكننا القول إن للمحاضرات والحلقات الدراسية والبرامج التعليمية المساعدة مستقبلاً في عصرنا الرقمي، وترى الباحثتان من واقع ممارسة التدريس بأحد الكليات الجامعية انه ينبغي على أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة أن يحولوا طرقهم التدريسية المبنية على المحاضرات إلى عملية فعالة وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم حول التعلم المفتوح ، وأن يفتحوا المجال للطلاب أنفسهم بالبحث وتحليل المحتوى، وهذا ما أكدته منظمة اليونسكو(يونسكو، 2012) ومنظمة الكومنولث للتعلم (Commonwealth of Learning – COL) من خلال وثيقة UNESCO–COL والتي نصت على توظيف أساليب تعليمية مبنية على الحلقات الدراسية، و تقديم اقتراحات لدمج الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم العالي، بغرض تحسين نوعية المناهج والتدريس وخفض التكاليف فهي قضية مؤسسية تعتمد على الأولويات والاختيارات كما أنها قضية اقتصادية. وكلما اتجهنا نحو اتباع نهج الندوات الدراسية في التعليم والتدريس وابتعدنا عن المحاضرات، كان أفضل من حيث تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة في عصر رقمي.

ومن هنا فإن التساؤل الرئيسي للبحث الحالي يتمثل في:

- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي؟

وتتفرع منه التساؤلات الآتية:

1–ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي؟

2- ما مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته من استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي ؟

3- ما دور استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي في زيادة التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية بمصراته؟

4- ما مدى الفروق في استفادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته من استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي وفقاً لمتغيرات (الجنس، العمر، الدرجة العلمية، ، استخدام الإنترنت يوميا)؟

فروض البحث

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير الجنس.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي لمتغير العمر .

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي لمتغير الدرجة العلمية.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي لمتغير استخدام الإنترنت يوميا.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

* التعرف على مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته للموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي.

* التعرف على مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته من استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي في المعرفة العلمية التعليمية.

* التعرف على دور استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي في زيادة التحصيل الدراسي للطلبة في بكلية التربية بمصراته

* التعرف على مدى الفروق في استفادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي وفقاً لمتغيرات (الجنس، العمر، الدرجة العلمية، استخدام الإنترنت يوميا).

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي في:

* – توليد الدافع الإيجابي لدي أعضاء هيئة التدريس مما يسهم في توسيع نطاق استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم بالجامعات الليبية.

* – تقديم معلومات للمسئولين في الجامعات الليبية عن مجالات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة من وجهة نظر الذين يستخدمون هذا التوجه حاليا في تدريسهم.

* – تقديم تغذية راجعة وبيانات حول استخدام الموارد التعليمية المفتوحة الحالية.

* – تشجيع البحث في مجال الموارد التعليمية المفتوحة وإعداد أدوات يسيرة لتبادل الخبرات عبر الفضاء الرقمي المفتوح والأخذ بذلك في الخطط التطويرية للتعليم الجامعي بليبيا .

مصطلحات البحث

الاتجاه: هو أحد الجوانب الانفعالية أو العاطفية للفرد ويشير إلى قبول موضوع ما والارتياح له إلى اتجاه ايجابي، أما النفور منه ورفضه فهو مؤشر على اتجاه سلبي. (زيتون، 1996 ،187)

الموارد التعليمية المفتوحة: عرفت من قبل اليونسكو بأنها تشير إلى "موارد التعليم والتعلّم والبحث المتاحة من خلال أي وسيلة – سواء أكانت رقمية أم غير رقمية – والتي تندرج في الملك العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يتيح للآخرين الانتفاع المجاني بها واستخدامها وتكييفها وإعادة توزيعها بدون أي قيود أو بقيود محدودة. وتندرج عملية الترخيص المفتوح في إطار حقوق الملكية الفكرية القائم، على النحو الذي حددته الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وتحترم حقوق مؤلف هذه الموارد" (يونسكو، 2012).

الاتجاهات نحو الموارد التعليمية المفتوحة: عبارة عن الأنظمة الإيجابية أو السلبية الثابتة المتضمنة تقويم عضو هيئة التدريس لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة والمرتبطة بمشاعره وانفعالاته التي تدفعه نحوها أو تبعده عنها.

التعليم الجامعي: مرحلة عليا من التعليم يدرس بالجامعات، ويدرس الطالب من خلاله تخصصاً معيناً يؤهله للعمل ضمن احد الميادين بعد أن ينهي دراسته الجامعية وينال شهادة.

عضو هيئة التدريس: وهو الذي يقوم بأداء هذه الوظيفة ويعمل على نشر المعرفة من خلال عملية التدريس وإنتاج المعرفة عِبر ما يقدمه من أبحاث ودراسات كما يحظى بمكانه متميزة من قبل أفراد المجتمع.

الإطار النظري

الموارد التعليمية المفتوحة: عرفت حسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بأنها "المواد الرقمية التي تتاح بحرية وبشكل مفتوح للمعلمين والطلاب والمتعلمين الذاتيين للاستخدام وإعادة الاستخدام لأجل التعليم والتعلم والبحث، وهي تشمل المحتوى التعليمي، والأدوات البرمجية لتطوير واستخدام وتوزيع المحتوى، وكذلك الموارد التنفيذية كالرخص المفتوحة" (OECD, 2007:10).

*** -أهمية الموارد التعليمية المفتوحة:**

للموارد التعليمية المفتوحة أهمية كبيرة تجعلها قادرة على تطوير نوعية التعليم ومخرجاته، فهي متوفرة وسهلة الاستخدام وقابلة للتكيف وفقاً للسياق التعليمي، وتعمل على نشر المعرفة على نطاق واسع، وتتلخص أهميتها بالآتي:

1. تحسين جودة التعليم ومخرجاته.
2. تمكين الوصول المفتوح إلى موارد التعلم والتعليم على نطاق واسع وبأقل التكاليف.
3. مشاركة المعرفة بين المؤسسات التعليمية والباحثين والمعلمين والمتعلمين.
4. تشجيع الإبداع والابتكار.
5. زيادة فرص التعلم مدى الحياة والتعليم والتطور الأكاديمي المهني.
6. تعزيز مهارات التعلم المتمركز حول الطالب، والتعلم الذاتي، والتعلم الاجتماعي.
7. تعزيز مهارات البحث والمقارنة والتحليل.
8. تمكين التطور السريع للمناهج التعليمية وبشكل دائم لتتوافق مع التطورات العلمية.
9. توفير الوقت والجهد والمال. (عوض، 2015: 221)

*** - نظريات التعلم واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة:**

- أولًا: النظرية السلوكية واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة:

تعتمد السلوكية في التدريس باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة على الاعتقاد بأنّ التعلّم محكوم بمبادئ ثابتة تمثل محتوى المورد التعليمي التي لا تخضع لسيطرة المتعلّم، ويُمكن أن يكون هذا التعلم ذا قيمة عن طريق الاستظهار للحقائق واسترجاعها أو الإجراءات القياسية كجداول الضرب عند التعامل مع الأطفال أو البالغين من ذوي القدرات المعرفية المحدودة بسبب اضطرابات دماغية، أو عند تطبيق المعايير الثابتة في العمليات الصناعية أو التجارية التي لا تخضع لإصدار أحكام فردية .

- ثانياً: النظرية المعرفية واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة:

تنادي الأساليب المعرفية للتعلّم باستخدام الموارد التعليمية المفتوحة بالتركيز على فهم المعلومات الواردة ، وتحليل البيانات وتوليفها، وتعميمها، وتقييم المعرفة المكتسبة، وصنع القرار، وحل

المشكلات والتفكير الإبداعي . ويركز المعرفيون على تعليم المتعلّم كيفية التعلّم من الموارد التعليمية المفتوحة القائمة، وتطوير عمليات ذهنية أقوى أو جديدة للتعلّم في المستقبل، وتطوير فهم أعمق ومتغير باستمرار للمفاهيم والأفكار. وقد عمل المعرفيون على زيادة فهمنا لكيفية معالجة البشر وفهمهم للمعلومات الجديدة، حتّى من خلال الموارد التعليمية المفتوحة، وكيفية الوصول إلى المعرفة وتفسيرها ودمجها ومعالجتها وتنظيمها وإدارتها، وفهم أفضل للظروف التي تؤثر على عقلية المتعلم.

- ثالثاً: النظرية البنائية واستخدام الموارد التعليمية المفتوحة:

وفقاً للبنائية، فإنّنا نبني معارف جديدة بدلاً من اكتسابها عن طريق حفظ الموارد التعليمية المفتوحة أو نقل محتواها .ويعتقد البنائيون أنّ المعنى أو الفهم يتحقق من خلال استيعاب المعلومات الواردة في الموارد التعليمية المفتوحة وربطها بمعارفنا الحالية ومعالجتها فكرياً (أي التفكير بالمعلومات الجديدة وتقييمها .(فالتعلّم القائم على المصادر في الأساس عملية اجتماعية تتطلب التواصل بين المتعلّم والمعلم والآخرين، ولا يمكن الاستعاضة عن هذه العملية الاجتماعية بالمعارف أو البيئات التكنولوجية التي تقدمها الموارد التعليمية المفتوحة، لكن التكنولوجيا تسهّل من تلك العملية. وبالنسبة لكثيرٍ من التربويّين، فإن عملية التعلّم تسير بشكلٍ أفضل من خلال مناقشة الموارد التعليمية المفتوحة والتفاعل الاجتماعي، مما يتيح لنا اختبار فهمنا ومقارنته مع أفكار الآخرين (البنائية الاجتماعية

رابعاً: النظرية الترابطية والموارد التعليمية المفتوحة:

إن الغرض الرئيسي للمعلم في مجال التعليم الإلكتروني هو توفير سياق وبيئة تعليمية أولية لجمع المتعلمين معاً ومساعدتهم على تشكيل بيئات تعلّم شخصية خاصة تمكّنهم من التواصل مع شبكات "ناجحة"، مع افتراض أن التعلّم سوف يحدث تلقائياً نتيجة تدفق معلومات الموارد التعليمية المفتوحة وتفكير الفرد المستقل بمعانيها. وبالتالي ليس هناك حاجة للمؤسسات الرسمية لدعم هذا النوع من التعلّم، خاصة وأنّ مثل هذا النوع من التعلم غالباً ما يعتمد اعتماداً كبيراً على وسائل التواصل الاجتماعي المتاحة لكافة المشاركين .(عكة،2015)

*** – تحديات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة:**

بالرغم من الفوائد والمميزات التي توفرها الموارد التعليمية المفتوحة، إلا أن هناك مجموعة من التحديات والمعيقات الفنية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية التي تحد من انتشارها أو اعتمادها بالتعليم المنظم بشكل واسع، ومن هذه التحديات:

1. عدم توافر مناهج ونظريات تعلم ومنهجيات تعلم حديثة.
2. وجود إمكانية قليلة لتضمين مهارات العمل والمبادرة.
3. عدم توافر أماكن التعلم والبيئة التحتية المناسبة ووجود صفوف مكتظة ما يعيق تطبيق منهجيات التعلم الحديثة.
4. عدم توافر أماكن التعلم والبيئة التحتية الفعّالة والمناسبة .
5. عدم وجود قيمة مضافة للتعلم المعزز بالتكنولوجيا لمتطلبات صنع السياسات.
6. عدم توافر إمكانية الاتصال والوصول السريع.
7. عدم وجود معرفة ومهارات رقمية.
8. تدني نوعية الموارد التعليمية المفتوحة.
9. عدم الاهتمام بمساقات التعلم الإلكترونية .(اطميزي،2008، 18)

الدراسات السابقة

1– دراسة ملحم (2011)

عن مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية الأردنية، وركز الباحث على دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأردنية، ومدى الاستخدام والإفادة، وناقشت مدى إتاحة المصادر الإلكترونية في هذه الجامعات. وكشفت أن 54.4% من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون تلك المصادر في مكتبات الجامعيات، وان 80% من الاستخدام كان للحصول على معلومات لأغراض البحث العلمي، وان 84.9% يفضلون استخدام المصادر الإلكترونية بسبب حداثة معلوماتها، وان هناك فروق ذات دلالة تتبع متغيرات الجنس والعمر والرتبة، والتخصص، وسنوات الخبرة والإلمام باللغة الإنجليزية والكلية والجامعة.

2- دراسة آمال عمراني (2012)

هدفت للتعرف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس بالجزائر ،وتكونت عينة البحث من(100) معلم موزعين على مجموعة ن الولايات و استخدمت النهج الوصفي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وتكونت من (22) فقرة وتوصلت إلى انه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى0.05في اتجاهات المدرسين نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس تبعا لمتغير الجنس و العمر و التخصص وسنوات الخبرة .

3- دراسة محمد عكة و جميل إطميزي (2015):

هدفت للتعرف على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي بجامعة فلسطين الأهلية.جاءت هذه الدراسة بناء على توجه جامعة فلسطين الأهلية بتشجيع استخدام هذه الموارد، وذلك لمعرفة اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدامها في التعليم الجامعي. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان كأداة للحصول على البيانات وتكون الاستبيان من (27) فقرة، وتم استخدام عينة من (67) عضوا من أصل (104). وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، الكلية، سنوات الخبرة، العمر، الأبحاث المنشورة، الدرجة العلمية، التفرغ بالجامعة، استخدام الإنترنت يوميا، إجادة اللغة الإنجليزية.

4- دراسة عوض و حلس (2015):

هدفت للتعرف على الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية ،وقد تكونت العينة من (91) طالبا وطالبة واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وكانت أداة البحث عبارة عن استبيان مكون من (35) فقرة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد تبعا لمتغير الجنس و المستوى التعليمي والتقدير العام على أداة الدراسة .

إجراءات البحث

منهج البحث: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي لوصف التعليم الجامعي من قبل أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة مصراته وتحليل مدى ونوعية الاستخدام الأمثل للمصادر التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي.

مجتمع البحث: نظرا لصغر مجتمع البحث والمتمثل في أعضاء هيئة التدريس العلوم بكلية التربية جامعة مصراته والبالغ عددهم (22) عضو لذلك اعتمدت الباحثتان الدراسة المسحية لكل أفراد مجتمع البحث بأقسام (الكيمياء – الفيزياء – الأحياء – الرياضيات) ،والجدول(1) يوضح توزيع مجتمع البحث في ضوء متغيرات البحث.

الجدول (1) يوضح توزيع مجتمع البحث في ضوء المتغيرات المستقلة للبحث

الجنس	العدد	العمر	العدد	الدرجة العلمية	العدد	استخدام الانترنت يوميا	العدد
ذكور	5	20–30 سنة	4	بكالوريوس	2	أقل من ساعة	4
اناث	17	31– 40 سنة	13	ماجستير	16	1ـ3ساعات	15
		41 فأكثر	5	دكتوراه	4	أكثر من 3ساعات	3
المجموع	22	المجموع	22	المجموع	22	المجموع	22

أداة البحث: استعانت الباحثتان باستبانة كأداة للحصول على البيانات تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين (الزملاء الأكاديميين) والذين قاموا بدورهم بتقديم والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم ،وبعد إجراء التعديلات على الاستبانة، بدأت عملية توزيعها على عينة البحث، وتكون الاستبانة من (20) فقرة ،ولكل فقرة سلم متدرج رباعي لقياس مستوى الاتجاه (دائما ،غالبا،أحيانا ،نادرا ،أبدا)،وتم تقسيم الاستبانة إلى جزأين:

الجزء الأول: والذي اشتمل على البيانات الأولية الآتية: (الجنس، العمر، ، الدرجة العلمية، استخدام الإنترنت يوميا)

والجزء الثاني: الذي اشتمل على فقرات الأداة والتي قسمت إلى بعدين كالأتي:

البعد الأول: مميزات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (10فقرات).

البعد الثاني:صعوبات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (10فقرات).

تحليل أداة الدراسة:صدق أداة الدراسة:قامت الباحثتان بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المختصين بقسم التربية وعلم النفس وقسم التربية الخاصة قسم الإدارة بكلية التربية جامعة مصراته لتحقيق صدق المحكمين(الصدق الظاهري) ،وقد أبدى المحكمين رأيهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول الأداة ومدى ملائمتها للموضوع وأهدافه وفي ضوء تلك المقترحات تم تعديل و صياغة بعض الفقرات ،و حذف وإضافة فقرات أخرى.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات الكلي 0.902 وبذلك يتمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات كما يظهر في جدول (2).

جدول رقم (2): معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) للأبعاد وللدرجة الكلية

المحور	معامل الثبات	عدد الفقرات	حجم العينة
البعد الأول	0.865	10	22
البعد الثاني	0.939	10	22
الدرجة الكلية	0.902	20	22

خطوات الدراسة: اعتمدت الباحثتان على الخطوات التالية لإجراء البحث وهي كالتالي:

1- جمع الإطار النظري حول متغيرات البحث بالاطلاع الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموارد التعليمية المفتوحة وشبكة الإنترنت.

2- بناء وتكوين الاستبانة كأداة للبحث مكونة من (20)فقرة .

3- التأكد من صدق الأداة وثباتها حسب الطرق المتعارف عليها.

4- توزيع أداة البحث على مجتمع البحث (أعضاء هيئة تدريس بالأقسام العلمية بكلية التربية جامعة مصراته)

5- المعالجة الإحصائية تحليل أداة البحث وعرض النتائج وتفسيرها.

6- تقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث وتفسيرها:

بعد جمع الاستبيانات، ولتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها، قامت الباحثتان باستخدام جملة من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، وكانت كالآتي:

التساؤل الرئيسي:ما هي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي ؟

للإجابة على هذا التساؤل استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة وللدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد، وقد اعتمد التدريج حسب مقياس ليكرت الخماسي (دائما=5، غالبا=4، أحيانا=3، نادرا=2، أبدا=1).

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية و النسبة المئوية لفقرات البعد الأول لأداة البحث

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %				
			دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
.1	تشجيع مفهوم التعليم المستمر	4.41	58.1	27.3	9.1	4.5	1
.2	تنظيم أكثر فاعلية لخطة المقرر	4.23	30.4	54.5	6	4.5	4.5
.3	تقديم محتويات محدثة باستمرار	4.18	36.2	16.1	45.5	2.2	2.1
.4	يحثني على ملاحقة كل جديد في المقرر	3.64	13.6	45.5	29.8	4	7.1

.5	تعزيز القدرة البحثية للطلاب	4.05	36.4	36.4	22.7	2.2	2.3
.6	يساهم في تكافؤ الفرص بين الطلاب	3.77	36.4	13.6	40.9	4	5.1
.7	رفع المستوى التحصيلي للطلبة بسبب تنوع المحتويات	4.09	36.4	40.9	18.2	3.3	1.2
.8	خفض التكلفة على الطالب	3.86	31.8	36.4	18.2	6.4	7.2
.9	مشاركة الطلبة في تعزيز المحتوى التعليمي	3.95	36.4	27.3	31.8	3.1	1.4
.10	يشجعني على المشاركة وتبادل المعرفة مع الزملاء	3.77	40.9	40.9	13.6	2.1	2.4
	الدرجة الكلية	3.99					

نلاحظ من الجدول(3) أن أهم الفقرات وأثقلها للبعد الأول(مميزات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة) هي تشجيع مفهوم التعليم المستمر، بمتوسط حسابي 4.41يليها الفقرة تنظيم أكثر فاعلية لخطة المقرر بمتوسط 4.23وقد كانت أقل الفقرات موافقة هي يحثني على ملاحقة كل جديد في المقرر بمتوسط 3.64 و النسبة المئوية كانت أعلى ما يمكن للبديل دائما وغالبا وهذا يؤكد أن الاتجاه ايجابي نحو استخدام تلك الموارد من قبل أعضاء هيئة التدريس الجامعي وبلغت الدرجة الكلية للمتوسط الحسابي لهذا البعد 3.99

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية و النسبة المئوية لفقرات البعد الثاني لأداة البحث

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية %				
			دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
.1	يحتاج إلى توفر وسائل تكنولوجية لدى الطالب والمعلم	3.18	3	7.4	15.3	28.8	45.5
.2	يحتاج إلى جهد أكبر في البداية	3.68	9.1	31.8		31.8	22.5

.3	الموارد الورقية التقليدية (الكتاب) أسهل وأنسب للطلبة	3.86	36.4	31.8	22.7	6.1	3
.4	يحتاج إلى معرفة بالحاسوب والإنترنت للطالب والمعلم	3.05	13.6	18.2	36.4	22.7	9.1
.5	ضعف توفر موارد تعليمية مفتوحة عربية	4.18	31.8	40.2	13.6	8.1	6.2
.6	يشجع على الاعتماد على الآخرين	4.36	42.5	36.4	13.6	3	4.5
.7	يضعف القيم الإسلامية والعربية لدى الطلبة عند اعتماد موارد تعليمية مفتوحة غربية	3.86	13.6	63.6	18.2	3.3	1.2
.8	يضعف اللغة العربية لدى الطلبة عند اعتماد موارد تعليمية مفتوحة غربية	2.18	15.2	13.2	20.3	20	36.4
.9	الجامعة لا توفر خدمة انترنت مرضية	4.45	40.9	40.9	9.1	4.5	4.5
.10	لا أملك مهارة استخدام الحاسوب	1.91	51.2	18.2	16.3	8.1	6.2
الدرجة الكلية		3.08					

نلاحظ من الجدول (4) أن أهم الفقرات للبعد الثاني (صعوبات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة) هي الجامعة لا توفر خدمة انترنت مرضية بمتوسط حسابي 4.45 يليها الفقرة يشجع على الاعتماد على الآخرين بمتوسط 4.36 وقد كانت أقل الفقرات موافقة هي لا أملك مهارة استخدام الحاسوب بمتوسط مقداره 1.91 وبلغت الدرجة الكلية 3.08 .

وقد انبثقت من التساؤل الرئيسي الفروض الآتية:

الفرض الأول: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير الجنس).

للتحقق من صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار مان وثني للفروق في الرتب ويوضح الجدول التالي هذا الإجراء:

الجدول (5) يوضح قيم فروق الرتب تبعا لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة m	قيمة z	الدلالة
البعد 1	ذكور	5	14.9	74.50	25.5	1.334	0.189
	اناث	17	10.50	178.50			
البعد 2	ذكور	5	12.00	60	40	0199	0.880
	اناث	17	11.35	193			

من الجدول السابق يتبين عدم صحة الفرض الأول وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير الجنس. ويمكن إرجاع ذلك إلى تكافؤ أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث في مهارات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة والذي يعزى إلى الظروف البيئية الواحدة التي ينتمون إليها وعدم توفر وسائل الاتصال الالكتروني الحديثة والمواكبة لتطور التكنولوجي وعدم توفير التشجيع لاستخدام تلك الموارد من قبل التعليم الجامعي ويتفق البحث الحالي في ذلك مع دراسة عوض (2015)و دراسة عكة(2015) ودراسة عمروني (2012).

الفرض الثاني: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير العمر).

للتحقق من صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار كروسكال واليس للفروق في الرتب ويوضح الجدول التالي قيمة " كا " ودلالتها الإحصائية:

الجدول (6) يوضح قيم فروق الرتب تبعا لمتغير العمر

البعد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة" كا "	درجات الحرية	الدلالة
البعد 1	20-30 سنة	4	10.75	0.021	2	0.990
	31-40 سنة	13	10.55			
	41 فأكثر	5	10.20			
البعد 2	20-30 سنة	4	13.25	1.680	2	0.432
	31-40 سنة	13	10.55			
	41 فأكثر	5	8020			

من الجدول السابق يتبين عدم صحة الفرض الثاني وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير العمر ،وقد اتفق البحث الحالي مع دراسة عوض(2015)و دراسة عكة(2015) ودراسة عمروني (2012) وتختلف مع دراسة ملحم (2011) ،وهذا يؤكد أنه لا يؤثر العمر في استخدام المصادر التعليمية المفتوحة.

الفرض الثالث: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير الدرجة العلمية).

للتحقق من صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار كروسكال واليس للفروق في الرتب ويوضح الجدول التالي قيمة " كا " ودلالتها الإحصائية:

الجدول (7) يوضح قيم فروق الرتب تبعا لمتغير الدرجة العلمية

البعد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة" كا "	درجات الحرية	الدلالة
البعد 1	بكالوريوس ماجستير دكتوراه	2 16 4	9.50 1.63 12.00	0.220	2	0.896
البعد 2	بكالوريوس ماجستير دكتوراه	2 16 4	13.75 11.75 9.38	0.716	2	0.699

من الجدول السابق يتبين عدم صحة الفرض الثالث وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير الدرجة العلمية وهذا ما أكدته دراسة عكة(2015) ودراسة عمروني (2012) .

الفرض الرابع: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير استخدام الانترنت يوميا).

للتحقق من صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار كروسكال واليس للفروق في الرتب ويوضح الجدول التالي قيمة " كا " ودلالتها الإحصائية:

الجدول (8) يوضح قيم فروق الرتب تبعا لمتغير استخدام الانترنت يوميا

البعد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة" كا "	درجات الحرية	الدلالة
البعد 1	أقل من ساعة 1_3ساعات أكثر من 3ساعات	4 15 3	3.75 10.17 15	4.074	2	0.130
البعد 2	أقل من ساعة 1_3ساعات أكثر من 3 ساعات	4 15 3	14.25 8.40 17.75	6.382	2	0.041

من الجدول السابق يتبين عدم صحة الفرض الرابع وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بمصراته نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي تعزى لمتغير استخدام الانترنت يوميا في البعد الأول لأداة البحث بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α= 0.05 في البعد الثاني (صعوبات استخدام الموارد التعليمية المفتوحة) وقد اتفق البحث الحالي في ذلك مع دراسة عكة (2015) و يمكن إرجاع ذلك لعدم الوعي من قبل عينة الدراسة بأهمية استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في العملية التعليمية وما لها من دور فعال في زيادة المعرفة التراكمية للطلبة ولعضو هيئة التدريس على حد سواء، ولأن الجامعة لا تحفز استخدام الإنترنت وذلك لعدم تقديم خدمات الإنترنت داخل أروقة الكلية مما جعل عضو هيئة التدريس لا يسعى إلى تطوير ذاته الكترونيا، وعدم توفر دورات وندوات وورشات عمل لأعضاء هيئة التدريس الجامعي عن التعليم الإلكتروني جعل الفروق معدومة بين أفراد عينة الدراسة في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في العملية التعليمية.

التوصيات

- يجب دعم ثقافة التطوير والتنوير العلمي الجديد المبني على التفكير الناقد وحمايته من الهجمات المضادة من قبل المتشددين وذوي التفكير العنصري الذين يقفون ضد التطور والإبداع.
- يجب أن يحتوي المنهج المطور على قيم ثقافية عالمية تدعو إلى سيادة القانون والعدالة والمساواة والتضامن.
- يجب على النظم والمواد التعليمية أن تحرص على إيجاد توازن بين الأفكار والضغوطات المعرفية العالمية واحتياجات ورغبات المجتمع الشرقي.
- تقع على المعلمين وواضعي السياسات التعليمية مسؤولية إدخال ودمج أنواع متعددة من أدوات التكنولوجيا الحديثة ومصادر المعلومات والتعليم والتأليف الإلكتروني.
- على المعلمين التصرف كميسرين ومساعدين للطلاب والاستجابة للتحدي الجديد عند تطوير أدائهم ليقوموا بدورهم في تنمية المهارات الحديثة التي يحتاجها الطلاب.
- يجب أن تكون الموارد التعليمية المفتوحة جزءاً من الممارسات التعليمية التي يجب أن تُستعمل بروح إيجابية ونقدية عالية لا تسعى فقط إلى استخدام هذه المصادر بل إلى المساهمة في تطويرها أيضاً.

المقترحات: استكمالا لموضوع البحث تقترح الباحثتان الآتي:

- إجراء دراسة تجريبية للتعرف على أثر استخدام الموارد التعليمية المفتوحة على تحصيل الطلبة بالتعليم الجامعي .
- دراسة واقع توفر و استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في الجامعات الليبية .
- وضع تصور مقترح لتدريب أعضاء هيئة التدريس الجامعي على اختيار و استخدام الموارد التعليمية المفتوحة المختلفة والمناسبة للمقررات التي يدرسونها .

المراجع

1 – يونسكو. (2012). إعلان باريس لعام 2102 بشأن الموارد التعليمية المفتوحة، المؤتمر العالمي للموارد التعليمية المفتوحة الذي عقد في اليونسكو بباريس خلال الفترة الممتدة من 20 إلى22حزيران/يونيو2012
www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/CI/pdf/Events/Arabic_Paris_OER_Declaration.pdf

2 – زيتون، عايش، 1996 ،أساليب تدريس العلوم، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع .

3 – الريماوي، صوفيا و خولة صبري،2011، الاتجاهات نحو الحاسوب ومعوقات استخدامه في التعليم لدى معلمي العلوم في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، مجلة دراسات العلوم التربوية جامعة القدس، العدد(1) مجلد 38 .

4 – أبو جلالة، صبحي، 1999 ،استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

5– الغرام ،عماد ،2017 ،اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في محافظة اربد ،مجلة جامعة القدس المفتوحة ،مجلد (6)عدد(20).

6– وانشق القمر، 2005 ، لماذا فشلت الدراسات البحثية في أن تعطي تقديما شاملا للتكنولوجيا في عملية التعلم. متوفر على الموقع =http:// almdares. net/ modules. php? Name News:and file= article and sid = 115

7– عوض ،منير وموسى حلس،2015 ،الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية ،مجلة جامعة الأقصى(العلوم الإنسانية)، مجلد(19)عدد(1).

8- عكة، محمد و جميل إطميزي،2015، اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي بجامعة فلسطين الأهلية، مجلة Cybrarians Journal.- العدد(37).

9- دراسة آمال عمراني ،2012، اتجاهات المعلمين نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس بالجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة ، الجزائر.

10- اطميزي ،أحمد ،2008، دمج التعلم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية: متطلباته وكيفيته وفوائده، مجلة العلوم الإنسانية، السنة السادسة ،العدد(38).

11- ملحم، عصام ،2011، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - مركز البحوث والدراسات. ردمك: 9786038006656. ص 441.

12 -OECD: Organization for Economic Co-Operation and Development. (2007). Giving Knowledge for Free: the Emergence of Open Educational Resources. Center for Educational Research and Innovation. Retrieved 10 April 2014, www.oecd.org/edu/ceri/38654317.pdf